

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[158] ولا بد أن يكون انتزاعها بعد عودة المسلمين من هزيمتهم، كما سنرى. كما أن الذي كسر رباعيته (ص) لم يولد له ولد، إلا وابتلي بالهزم، كما يقول. تصحيح وتوضيح: وقد تصدى الامام الصادق (عليه السلام) لتصحيح بعض ما كان يشاع حول أن النبي (ص) قد ترك موضعه وتراجع حتى بلغ الغار الذي في جبل أحد، فأوضح (عليه السلام) أن النبي (ص) لم يتزحزح من موقفه ولم يتراجع قيد شعرة. كما أنه (عليه السلام) لم يكن قد نقص من خلقته شيء، ولم تكسر رباعيته، فقد روي عن الامام الصادق (ع): أنه قد رد ذلك، فقد قال له الصباح بن سيابة: (كسرت رباعيته كما يقول هؤلاء ؟ !. قال: لا وإني، ما قبضه إلا سليما، ولكنه شج في وجهه. قلت: فالغار في أحد الذي يزعمون: أن رسول الله (ص) صار إليه ؟ !. قال: وإني، ما برح مكانه. وقيل له: ألا تدعو عليهم ؟ قال: (اللهم أهد قومي) الخ (1). ولعلمهم أرادوا بذلك أن يثبتوا الهزيمة للنبي ليخف العار عن المنهزمين الذين يحبونهم. الرسول يدعوهم في أخراهم: وحين هزم المسلمون، جعل الرسول (ص) يدعوهم في أخراهم:

_____ = للمعتزلي ج 15 ص 33، وتاريخ الخميس ج 1 ص

431. وليلاحظ مدى الاختلاف في هذا ! ! (1) البحار ج 20 ص 96، واعلام الورى ص 83. (*)